

Distr.: General  
13 December 2001  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والخمسون  
البند ١٦٦ من جدول الأعمال  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

## رسالة مؤرخة ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

كما تعلمون، في أعقاب المجزرة الرهيبة التي وقعت في القدس وحيفا في ١ و ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وقُتل فيها ٢٦ إسرائيلياً وجرح ما يربو على ٢٠٠ شخص، اتجهت أنظار العالم نحو القيادة الفلسطينية في محاولة لحملها على اتخاذ الإجراءات التي ظلت تُحجم عن القيام بها منذ فترة طويلة، ألا وهي اعتقال الإرهابيين المعروفين وتفكيك الهياكل الأساسية للإرهاب التي تنشط في أراضيها.

وبعد مرور ما يزيد على عشرة أيام، يؤسفني أن أبلغكم بأن أعمال القيادة الفلسطينية لا تزال غير كافية من جميع النواحي، واستمرت حملة الإرهاب في الواقع دون هوادة. ففي الأسبوع الماضي قتل ١٠ إسرائيليين وأصيب ما يقرب من ٧٥ آخرين بجروح في عدد من المحطات التي أود أن أوجه انتباهكم إليها.

ففي يوم الأربعاء، ٥ كانون الأول/ديسمبر، فجر إرهابي فلسطيني نفسه على جانب الشارع المحاذي لفندق قلعة داود في القدس. وقد كانت القنبلة، التي انفجرت قبل أوانها، قبل الساعة ٧/٣٠ (بالتوقيت المحلي) بقليل، محشوة بالمسامير والمسامير الملولبة لتلحق أشد الإصابات بالأبرياء الواقفين على جانب الشارع. وقد أصيب في هذا الهجوم شخصان كانا في إحدى محطات الحافلات القريبة من الموقع ووعولج ٩ آخرون لما أصابهم من صدمات نفسية. وقد أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

وبعد أربعة أيام، أي في يوم الأحد، ٩ كانون الأول/ديسمبر، أصيب ٤٠ مدنيا بجروح عندما فجر إرهابي انتحاري فلسطيني عبوته حوالي الساعة ٧/٣٠ (بالتوقيت المحلي) في مدينة حيفا الواقعة في شمال إسرائيل. وقد قام خبراء المتفجرات في الشرطة بعد ذلك بإبطال مفعول مجموعة ثانية من المتفجرات التي لم تنفجر عند وقوع الانفجار الأول. وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن هذا الهجوم. وفي وقت لاحق من نفس اليوم، أطلق إرهابيون فلسطينيون النار على تسفي غوتليب، ويبلغ من العمر ٣٥ عاماً، وأصابوه بجروح بالغة، وذلك بالقرب من قرية نعاليه. وكان غوتليب يقود سيارته مع رفيق له عندما نُصب له كمين حوالي الساعة ١٨/٠٠ (بالتوقيت المحلي). وفي اليوم التالي، أي يوم الاثنين، ١٠ كانون الأول/ديسمبر، أطلق إرهابيون فلسطينيون قذائف هاون إلى داخل حي غوش كاتيف الإسرائيلي، وأصابوا صبياً يبلغ من العمر ثلاثة أعوام وأخته وتبلغ من العمر أربعة أعوام بجروح.

وبالأمس، قام إرهابيون فلسطينيون، بهجوم على حافلة نقل عام بالقرب من حي إيمانويل الإسرائيلي حوالي الساعة ١٨/٠٠، وذلك في أعنف هجوم وقع هذا الأسبوع. وقد نصب عدد من الإرهابيين كمينا للحافلة بتفجير قنبلتين على جانب الطريق ثم فتحوا النار ببنادق آلية وقنابل يدوية مضادة للدبابات على الركاب أثناء هروبهم من الحافلة. ففي عملية تكتيكية أصبحت معروفة الآن، قام الإرهابيون بتنسيق هجومهم بحيث يستهدفون في الهجوم سيارات الإسعاف، وعمال الإنقاذ وعمال الخدمات الطبية عند وصولهم إلى موقع الحادث. وقد قتل عشرة إسرائيليون في الهجوم وأصيب نحو ٣٠ شخصاً آخرين بجروح. وترد أسماء أولئك الذين قتلوا في مرفق هذه الرسالة. وقد فر اثنان على الأقل من الإرهابيين إلى الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. وأعلنت مجموعة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

وفي نفس اللحظة تقريباً، هاجم انتحاريون فلسطينيون مركبتين إسرائيليتين بالقرب من حي نيفي ديكاليم، حيث أصابوا أربعة من الساكنين بجروح. وبالأمس أيضاً، أطلق فلسطينيون قذائف الهاون على حي غوش كاتيف، وانفجرت قنبلة على جانب إحدى الطرق بالقرب من حي غاني تال.

إنني أحيل إليكم هذه الرسالة إلخا برسائلي السابقة التي تتضمن تفاصيل الفظاعات الفلسطينية الإرهابية والمؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/668-S/2001/1133) و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1133).

١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥

كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

لم يعد محتملا على الإطلاق أن يظل الإرهاب محنة يومية على الشارع الإسرائيلي، بعد الدمار الإرهابي الذي وقع في القدس الأسبوع الماضي، وإصرار المجتمع الدولي على أن ترتقي القيادة الفلسطينية أخيرا إلى مستوى مسؤولياتها. ولا تزال السلطة الفلسطينية راغبة عن اتخاذ الإجراءات الضرورية لإخلاء أراضيها من الهياكل الإرهابية الواسعة النطاق والتي ظهرت هناك. وهذه إجراءات يجب أن تطلب من كل دولة وكيان تتطلع إلى أن تكون لها شرعية دولية، في خضم الحملة العالمية الرامية إلى القضاء على الإرهاب.

إن ما يثير السخط حقا أن الإرهابيين الذين يقومون بقتل وتشويه المدنيين الإسرائيليين معروفون جيدا لدى القيادة الفلسطينية. وكثيرون منهم أُفْرَج عنهم من السجون الفلسطينية عندما بدأت أعمال العنف في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وآخرون من هؤلاء هم أعضاء في الشرطة أو قوات الأمن الفلسطينية، أو جزء من القوات شبه العسكرية الموالية للرئيس عرفات. وقد أُحِيل أسماء الإرهابيين والضالعين في حملات الهجوم الأخيرة إلى دوائر الأمن الفلسطينية مرات عديدة على مدى الأشهر الماضية وأدرجت أسماءهم أخيرا في قائمة من ٣٣ إرهابيا مطلوبين نقلها مبعوث الولايات المتحدة أنتوني زبيني إلى السلطة الفلسطينية. وتشمل هذه القائمة بالذات أعضاء خلية حماس المسؤولة عن الهجوم الذي وقع على الحافلة بالقرب من إيمانويل وعن عدد من الهجمات الأخرى التي وقعت مؤخرا. وإلى هذا اليوم، لم يتم حتى الآن احتجاز هؤلاء الإرهابيين ولا يزال المدنيون الإسرائيليون الأبرياء يدفعون الثمن القاتل.

ومع كل هذا لا يزال الرئيس عرفات يواصل محاولاته خداع العالم بإعلانه بصوت عال أنه يكافح الإرهاب بنشاط. فالهجمات التي تُرتكب كل يوم ضد إسرائيليين أبرياء، وعمليات التحريض الدؤوبة في وسائط الإعلام الفلسطينية والإرهابيين الفلسطينيين الذين يجوبون الشوارع بحرية، كل ذلك، إنما يقول شيئا آخر. ولا يزال المواطنون الإسرائيليون يشكلون هدفا متحركا للإرهابيين الفلسطينيين وأصبح أمنهم خاضعا لمراوغات القيادة الفلسطينية وتشويهها للحقائق وترددها. ولا يوجد بلد يسمح أو ينبغي له أن يسمح باستمرار حالة كهذه.

وفي ضوء افتقار الرئيس عرفات الصارخ للمصداقية، سواء في المجتمع الدولي ولدى الجمهور الإسرائيلي، فلا يمكن بعد الآن الاعتماد عليه للوفاء بمسؤوليته بمحاربة الإرهاب الذي ينطلق من الأراضي الخاضعة لسيطرته. ولذلك، فإن إسرائيل ستواصل اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية مواطنيها من خطر الإرهاب الفلسطيني. ولدى قيامنا بذلك، ووفقا لما يمليه عليه حقنا وواجبنا، سنظل نتخذ كل الاحتياطات الضرورية لضمان أن تصيب إجراءاتنا أهدافها بدقة حتى نتجنب إلحاق الأذى بالسكان المدنيين.

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ والموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل

أسماء أولئك الذين قُتلوا في الهجوم الإرهابي الفلسطيني الذي وقع بالقرب من إيمانويل في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

- ١ - يائير أمار، ١٣ سنة، من إيمانويل
- ٢ - إيستر أفراهام، ٤٢ سنة، من إيمانويل
- ٣ - ضابط شرطة الحدود السرجنت يويل بننفيلد، ٣٥ سنة، وهو من موشاف تل شهار
- ٤ - منيحييم موشي غوتمان، ٤٠ سنة، من إيمانويل
- ٥ - أفراهام ناحام نيتزاي، ١٨ سنة، من بيتار إيليت
- ٦ - بيرمياهو سالم، ٤٨ سنة، من إيمانويل
- ٧ - إسرائيل ستيرنبرغ، ٤٤ سنة، من إيمانويل
- ٨ - ديفيد تزارفاقي، ٣٨ سنة، من جينوت شمرون
- ٩ - هنان تزارفاقي، ٣٢ سنة، من جينوت شمرون
- ١٠ - ياكوف تزارفاقي، ٦٤ سنة، من كفار سابا